



صباح العرب



رشيد الخيون

عدنان حسين.. من سُرَّ
ومن حزن لرحيله

رحل الصحافي الشدي الكلمة على الفساد والفسادين، على الإرهاب والإرهابيين، على الجماعات المسلحة والولائية، رحل في يوم كان أشد حاجة لقلمه، عبر عموده "شناشيل" في صحيفة "المدى" البغدادية، ومقاله الأسبوعي في صحيفة الشرق الأوسط.

تعرض في الصحافة والسياسة أيضاً، فخرج مرغماً ليكون في المعارضة، التي كان يأصل فيها، تطبيق شيء من شعاراتها، التي كان يدافع عنها عدنان حسين، ويحبر مقالاته لها، وهو المشرف على الملف العراقي في الشرق الأوسط.

غير أن الخبثات تكاثرت، وصار وجهها لوجه مع المعارضة وهي في السلطة، وإذا بالوجوه غير الوجوه، والضامير غير الضامير، ما كان عدنان حسين يحلم بنظام جديد أو عراق جديد، إلا وفاق على خراب قديم وعراق مدمى. ما كان هذا حلمه، وبعد انهيار الحلم عاد من جديد يعارض، وهو ببغداد، يتلفت خشيعة من رصاصة قناص، بعد كل مقال ينشره.

قلت يا عدنان، أمطمتن أنت لما حولك؟ وهل لديك حماية كافية؟ قال وطمئت نفسي على القلق، وقرار الهجرة من جديد قائماً. ثم عليه الإسلاميون عندما وصف مفكرهم ومنظرهم إبراهيم الجعفري بالروخون، ودخلوا معه في مساجلات، والإستغراب لماذا يعتبرون مفردة "روخون" عيباً وشتمية، بينما عصرهم هذا هو عصر "الروخونية" بامتياز.

كان الساء الوحش غرس أنيابه في جسد عدنان حسين، ولم يعط إشارة له حتى تمكن منه، ولم يبق غير انتظار الرحيل. كان صدمة ليس للفقد عزيز حسب، إنما للفقد براع برد عليهم بالحجة، كان مقاله عبارة عن تفاصيل موقفة، ومن وثاقهم ومنشوراتهم.

لو كانوا أصحاب حلم وإخلاص لشعبهم ووطنهم، لأحزنهم توقف مقال عدنان حسين، لأنه كان يضع أمامهم عيوبهم، وماذا عليهم فعله، كان ذلك لصالحهم وصالح الوطن، لكنهم كان يقرأون مقالات عدنان حسين وأعدته بغرور التمكن من السلطة والخوة، بوهم الحماية من خارج الحدود، ولم يفهموا أن الكلمة أمضى السلاح المحتمين به.

لقد سرَّ هؤلاء غياب عدنان حسين، وتكفل لهم المرض العصي بإسكاتهم، بينما يحزن لغيبه من كشفوا صدورهم لرصاص القناصين، وسط سكنون أو خرس الطبقة المثقفة، المتواظفة على ما يبدو مع سرايا القناصين. قطعاً عدنان حسين ليس من هذه الفئة، فالحلم كان حلمه، ولم تتعبه المعارضة، التي بدأها من عقود طويلة. نعم، يا عدنان، تركت فراغاً، ورحلت مع موكب الذين تراكمت كلماتك في أرواحهم فانفجروا في تظاهرات تشرب غضباً، حتى أزعجوا الفاسدين وحمايتهم من خارج الحدود. كنت تعلم، وأنت تصارع الموت، من يسره موتك ومن يحزنه!

الطيور البرية تنسحب من الحياة في صمت



حالة طواري لإنقاذ الطيور من الانقراض

الأرض سيؤدي لتعرض 389 نوعاً من أصل 604 أنواع من الطيور في أمريكا الشمالية للانقراض. وأشار التقرير إلى أن ارتفاع درجات الحرارة بشكل عام سيغير الطيور على البحث عن أماكن أخرى مناسبة لتلقنها وقد لا تنجو خلال تلك الرحلة. وأضاف الباحثون أن تقليل الارتفاع المتوقع في درجات الحرارة من ثلاث درجات مئوية بحلول 2080 إلى 1.5 قد ينجب ما يقرب من 40 بالمائة من تلك الأنواع الوقوع في خطر.

وقبل هذا الترويج، حصل على وسام الاستحقاق الوطني من الدرجة الممتازة من طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس في سبتمبر 2018، بعد أن قدمته وزارة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي على أنه "استاذ مبدع في التقنيات الرقمية". وقال وهبي، الملقب بـ"المعلم المبدع"، إن "هذه الجائزة مكننتني من التعرف على معلمين يعملون على تقريب التكنولوجيا الحديثة من الطلبة". وأضاف أن "التكنولوجيا الحديثة وفرت خدمات كثيرة للطلبة، لكنهم يحتاجون إلى موجة في هذا المجال". وختم وهبي بالعودة بذاكرته إلى أيامه حين كان طالباً "أذكر معلمين كانوا يحرصون على تنظيم أنشطة عديدة صقلت شخصيتي، مثل المسرح والأنشطة الثقافية، ويعطون الفرصة للطلبة للتحدث أمام الجمهور".

لتقليل احتمال اصطدام الطيور بها، وإيقاف استخدام مبيدات الحشرات في المنزل، وشراء القهوة المزروعة في المزارع الشبيهة بالغابات. وشرحت جمعية أودوبون الوطنية الخميس أن ثلثي أنواع الطيور في أمريكا الشمالية تواجه خطر الانقراض إلا إذا تم اتخاذ خطوات فورية لإبطاء وتيرة التغير المناخي. وذكر تقرير صادر عن الجمعية المعنية أن الإخفاق في إبطاء وتيرة الانبعاثات الضارة التي تؤدي لارتفاع درجة حرارة

مثل الدجاج، بالإضافة إلى أن دراسة روزنبرغ لم تتطرق إلى السبب الذي يجعل عدد الطيور البرية يتضاءل، لكنه أشار إلى دراسات سابقة أقت اللوم على نقص الأشجار وزيادة القطط والنوافذ. وقال "تختفي الطيور مع كل حقل نخسره. ونعلم بوجود عدد من العوامل التي تقتل الطيور مثل الزيادة في أعداد القطط والنوافذ". وأوضح الخبراء أن فقدان الطيور لما كانت تعتبره مسكنها يمثل عاملاً أساسياً في اختفائها. كما أظهرت دراسة أجريت سنة 2015 أن القطط تقتل 2.6 مليار طائر كل سنة في الولايات المتحدة وكندا، بينما تقتل النوافذ 624 مليوناً والسيارات 214 مليوناً. ولهذا السبب، يجب على البشر إبطاء القطط في منازلهم، وتعديل نوافذهم

أعلن باحثون في دراسة حديثة أن السماء الأميركية تمر بحالة طواري تتعلق بالطيور، لافتين الانتباه إلى تقلص أعداد الطيور البرية بشكل بطيء وصامت، داعين الناس إلى اتخاذ التدابير اللازمة قبل فوات الأوان.

سبيث روزنبرغ / كريستينا لارسون

وكل سنة، تتلقى عالمة الطيور من جامعة كونيتيكت، مارغريت روبيغا، مكالمات من أشخاص لاحظوا نقصاً في عدد الطيور. ولفتت إلى أن هذه الدراسة تبرز مشكلة مهمة.

وقالت في رسالة بالبريد الإلكتروني "إذا خرجت من منزلك صباح أحد الأيام ولاحظت أن ثلث جميع المنازل في منطقتك كانت فارغة، فستنتج أن هناك شيئاً خطيراً يحدث. رحل 3 مليارات من جيراننا الذين يأكلون الحشرات التي تدمر نباتاتنا التي تستعملها في غذائنا وتحمل أمراضاً تصيبنا. أعتقد أن علينا أن نفهم خطورة ذلك".

وأوضح روزنبرغ أن النقص برز في الطيور الأكثر شيوعاً، إلا أنها لم تختف بعد.

وكان عصفور الدوري الذي يربئ في المنزل على رأس قائمة الأنواع المتضررة. كما تضاءل عدد طيور المروج الشرقية بأكثر من ثلاثة أرباع، ولوحظ نفس الشيء في المروج الغربية.

وأفاد روزنبرغ أن أعداد السممان انخفضت بنسبة 80 بالمائة، وأصبحت أعداد الطيور مثل الشرشور أقل من نصف ما كانت عليه.

ورغم النتائج المزعجة، لم تتقلص أعداد كل الطيور، على سبيل المثال، تزايدت العصافير الزرقاء لأن البشر تدخلوا لمضاعفة أعدادها.

وشاهد روزنبرغ، الذي راقب الطيور منذ أن كان في الثالثة من عمره، هذا منذ أكثر من 60 عاماً. عندما كان أصغر سناً، كان والده يأخذه لرؤية طيور كانت تجتاح سماء نيويورك. كان عددها لا يقل عن 200 طائر حول الأماكن المخصصة لتغذيتها.

الآن، قال إن العدد لا يتعدى 10. وغطى البحث الطيور البرية فقط، ولم يركز على الطيور الموجودة داخل المزارع

وأشطن - أظهرت دراسة شاملة أن سماء أميركا الشمالية أصبحت أفرغ وأكثر هدوءاً حيث انخفض عدد الطيور البرية بحوالي 3 مليارات مقارنة بسنة 1970.

ووفقاً لدراسة نشرت في مجلة ساينس، تركز الدراسة الجديدة على انخفاض أعداد الطيور، وليس انقراضها. ووصل عدد الطيور في الولايات المتحدة وكندا إلى حوالي 10.1 مليار قبل نصف قرن تقريباً وتقلص بنسبة 29 بالمائة إلى حوالي 7.2 مليار طائر.

وأكد مؤلف الدراسة كينيث روزنبرغ، وهو مختص في مجال الحفاظ على البيئة بجامعة كورنيل الأميركية،

"يحتاج الناس إلى الاهتمام بالطيور المحيطة بهم لأنها تختفي ببطء. إنها عملية تحدث أمام أعيننا مباشرة، لكننا قد لا نتمكن من ملاحظة آثارها قبل فوات الأوان".

ووظف روزنبرغ وزملاؤه رادار الطقس و13 دراسة استقصائية مختلفة تمتد إلى سنة 1970 عن الطيور والبرامج الحاسوبية لتحديد مستقبل 529 نوعاً من الطيور الموجودة في أميركا الشمالية.

ولا يغطي هذا العدد كل الأنواع الموجودة، لكن روزنبرغ شدد على أن أغلبها مفقودة أو نادرة جداً. وأضاف أن استخدام البيانات من رادار الطقس الذي يلتقط الطيور المهاجرة مثل طريقة جديدة في هذا المجال.

ولم يشارك الباحث في علم الطيور من المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي، جويل كراكرافت، في الدراسة، لكنه شدد على أهميتها لأنها تبرز ما يخشاه الجميع. كما أشار إلى أن نتائج الدراسة كانت أسوأ مما توقع الكل.

معلم مغربي يغوص بطلبة قرية نائية في عالم التكنولوجيا

وتلقت اتصالات تقدير من أطباء ومهندسين منحدرين من القرية". وتابع "هذا التشجيع دفعني لتطوير قدراتي والانخراط في تدريب معلمين في قطاع التكنولوجيا الحديثة". وأوضح أن "اطلاع أبناء الأرياف على التكنولوجيا الحديثة يسهل عليهم الاندماج في المدن، عندما يصلون إلى التعليم العالي، أو الحصول على فرص عمل".

ويمكن لأي معلم بوسائل بسيطة أن ينجز تلك السبورة، لتساعده في تقديم الدروس بطريقة عملية، خاصة في الرياضيات واللغتين العربية والفرنسية.

وحصل وهبي على جائزة دولية في الهند في سبتمبر الماضي بفضل جهوده لدمج التكنولوجيا الحديثة بقطاع التعليم، عبر تطويره للسبورة التفاعلية.

علاقة وهبي بالتكنولوجيا لم تكن محض صدفة، إذ قال "استفدت من الكثير من الدورات التدريبية التي توفرها وزارة التربية، إضافة إلى التكوين الذاتي المتاح عبر الإنترنت". وعندما ينتقل طلبة وهبي إلى المؤسسة الإعدادية (بعد المستوى الابتدائي)، وهي تبعد عن القرية بعشر كيلومترات، يتفوقون في مادة الإعلام والاتصال؛ لأنهم تعلموا الكثير، بفضل مبادرة معلمهم.

وانخرطت أسر طلبة المدرسة بشكل جماعي في مبادرة وهبي عبر تأسيس جمعية أولياء الطلبة وتمويل الاشتراك الشهري بخدمة الإنترنت، ليستفيد منها الطلبة.

ويوظف المعلم المغربي السبورة لتقديم الدروس بطريقة تفاعلية عملية مع توفر مكتبة رقمية. وأشار إلى أن "التجربة عرفت إشادة كبيرة من الأسر،

الرباط - استطاع معلم مغربي في قرية جبلية نائية أن يطور سبورة تفاعلية إلكترونية، فاز من خلالها بجائزة العلم العالمي في مسابقة دولية بالهند في سبتمبر الماضي.

وجد عبدالله وهبي حين التحق بقرية "انسين اداي"، في ضواحي إقليم تزنيت وسط المغرب عام 2007، صعوبة في تعليم الطلبة.

ولاحظ أنهم يهتمون كثيراً بالأمور الإلكترونية، فأحضر كمبيوتر وربطه بسبورة إلكترونية، فضلاً عن إدراج بعض التقنيات، مما جعل الطلبة يتفاعلون معه.

التقنية التي طورها وهبي (37 عاماً) قربت العديد من العلوم من الطلبة. وبعد أن لاحظت جمعيات مجتمع مدني وشركة خاصة مبادرات وهبي، ساهمت في شراء لوحات إلكترونية للطلبة ومواد أخرى مساعدة.

تستعد الفنانة اللبنانية نجوى كرم للمشاركة في إحياء أضخم حفل عربي ولبناني سيقام ضمن سلسلة حفلات موسم الرياض بالسعودية، وذلك في 31 أكتوبر.

متحف أميركي يدين
معرضاً يربط العلوم
بشخصيات مرعبة

لوس أنجلس - دشّن متحف التاريخ الطبيعي في لوس أنجلس معرضاً لنجوم أفلام رعب من أمثال وحش فرانكنشتاين وبراكولا والمومياء وشخصيات أخرى يجمع بينها أنها مستوحاة من ظواهر علمية. ويسمى المعرض "تاريخ الرعب الطبيعي" للزوار بتشغيل جهاز لاستعادة تجربة كهربائية أجراها لويجي غالفاني على قوائم ضفدع ما ألهم الرواية ماري شيلي لوضع شخصية "فرانكنشتاين".

وأوضحت لوري بيتسون فارغا، مديرة المتحف، "هذه الأعمال حول الكهرباء كانت تهدف لمعرفة إن كان بالإمكان إحياء حيوانات من خلال شحنها بالطاقة وشكلت نقطة انطلاق لفرانكنشتاين".

ويضم المعرض للفائف التي كانت تضم كارلوف في فيلم "ذي مومي" ما يسمح بالمقارنة مع لفائف أصلية لمومياء مصرية محفوظة في مجموعات المتحف.

وأضافت فارغا أن هذه الأفلام الهوليوودية "مستوحاة بغالبها من الطبيعة والفيزياء والخيال الذي استخدم لوضع قصص تستند إلى أمور حقيقية".



أحد المشاركين في عرض "وين دريمز ران وايلد" الضوئي في مهرجان "لايت نايت ليدز" للفنون المرئية في شمال إنكلترا. ويحتفل هذا الحدث السنوي بالابتكارات الفنية التي تتمتع بها مدينة ليدز، وتمتد فعالياته على يومين من شهر أكتوبر.